تصريح مشترك

وقائع الجلسة الثانية لسماع شهود الحق العام
لمحاكمة الناشط السياسي السوري الأستاذ حبيب زديم صالح

عقد القاضي المفرد العسكري الثاني بدمشق، اليوم الخميس الموافق في 2011/3/3 بالمدعوى رقم أساس (147) لعام 2011 جلسة جديدة لمحاكمة الناشط السياسي السوري الأستاذ حبيب زديم صالح، والمخصصة لسماع شهود الحق العام، حيث حضر هذه الجلسة شاهد واحد فقط وهو: ياسر محمود طلاس، ولم يحضر الجلسة كل من الشاهدين: هيثم أبو ليود و محمد ياسين أبو المخيش لعدم معرفة عنوانهما، ولم يحضر الجلسة أيضاً الشاهد محمد صالح المسالم لوجود جلسة محكمة لديه أمام محكمة الجنايات الثانية بدمشق. وبشهادته قال الشاهد ياسر محمود طلاس: (لم أكن حاضراً في الجلسة التي يقال أن الأستاذ حبيب تكلم فيها وأقيم بسبب ذلك الدعوى عليه، وإنما أخبرني رئيس غرفتي إلى أنه وأثناء مشاهدة التلفزيون ومشاهدة سيادة الرئيس يصادف أحد المشايخ الدينية، تحدث الأستاذ حبيب وقال: كيف يصادف السيد الرئيس هذا الشخص وهو يشبه الشيخ الإرهابي في المسلسل السوري ما ملكت إيمانكم، وهذا كل ما أعرفه، ويسؤال الشاهد من قبل الأستاذ حبيب صالح، أجاب: أن هناك توجيهات من قبل إدارة السجن أن لا نقيم مع السجناء السياسيين أية علاقة خوفاً من أن يتحدثوا حول أمور سياسية أو...).

وقد حضر جلسة سماع هذه الشهادة محام يمثل عن المنظمات الموقعة على هذا البيان المشترك، وتم تأجيلها ليوم 2011/4/28 لسماع شهادة الشاهد الأخير في المدعوى وهو محمد صالح المسالم، بعد أن صرف القاضي المنظر عن دعوة الشاهدين، هيثم أبو ليود و محمد ياسين أبو المخيش لعدم معرفة عنوانهما.

يذكر أن هذه الدعوى كانت قد حركت على الأستاذ حبيب زديم صالح، بجنحة: إثارة المنعرات الطائفية والعنصرية... وفق أحكام المادة (307) من قانون العقوبات السوري، بناء على شكاوى كيدية من بعض السجناء من داخل سجنه. []

ويذكر أيضاً، أن السلطات الأمنية السورية كانت قد قامت باعتقال الأستاذ حبيب زديم صالح في يوم 2008/5/7 كما ويذكر أيضاً أن الأستاذ حبيب صالح، هو معتقل سابق مرتين، حيث أعتقل للمرة الأولى بتاريخ 2001/9/12 أثناء الاعتقالات التي طالت رموز " ربيع دمشق " وقضى في السجن ثلاث سنوات وأطلق سراحه في 2004/9/9 واعتقل للمرة الثانية بتاريخ 2005/5/30 وأحيل على أثرها إلى المحكمة العسكرية بمحافظة حمص، حيث صدر بحقه حكم بالسجن ثلاث سنوات، بتهمة " نشر أنباء كاذبة على خلفية نشره لبعض المقالات " وأُفْرِج عنه في 2007/9/12

وفي 2009/3/15 أصدرت محكمة الجنايات الثانية بدمشق، حكماً جائراً عليه بالسجن لمدة ثلاث سنوات، بجناية نشر أنباء كاذبة في وقت الحرب ترمي إلى إضعاف الشعور القومي وإيقاظ المنعرات العنصرية والمذهبية سداً لأحكام المادة (285) عقوبات عام وجناية نشر أخبار كاذبة من شأنها أن توهن نفسية الأمة سداً لأحكام المادة (286) عقوبات عام.

ويذكر أيضاً وأيضاً، أنه سبق وأن حركت عليه دعوى أمام القاضي المفرد العسكري الثالث بدمشق بالمدعوى رقم أساس (2395) لعام 2010 بجنحة تحقير رئيس الدولة وهو في سجن دمشق المركزي، بناء على إخبار من أحد السجناء في السجن. حيث تم إسقاط الدعوى العامة تلك، لشمول الجرم المسند إليه بالمرسوم التشريعي رقم (22) تاريخ 2010/2/23 المتضمن منح عفو عام عن الجرائم المرتكبة قبل تاريخ 2010/2/23 []

إننا في المنظمات الموقعة على هذا التصريح، وفي الوقت الذي ندين فيه استمرار محاكمة الناشط السياسي السوري الأستاذ حبيب زديم صالح، وتوجيه التهم الباطلة إليه، فإننا نطالب في الوقت نفسه بحفظ هذه الدعوى وإسقاط التهمة الموجهة إليه، والإفراج الفوري عنه وإغلاق ملف الاعتقال التعسفي بشكل عام والسياسي بشكل خاص، والإفراج عن جميع المعتقلين السياسيين ومعتقلي الرأي والتعبير وإلغاء القضاء الاستثنائي - لعدم توفر معايير المحاكمات الدولية العادلة فيه - ونطالب أيضاً بإلغاء حالة الطوارئ والأحكام العرفية وإعادة الاعتبار للقضاء ورفع الوصاية عنه واحترام سلطته المستقلة واحترام المواثيق والعهود الدولية المتعلقة بحقوق الإنسان.

دمشق في 2011/3/3 []

المنظمات الحقوقية السورية الموقعة

- 1 - المنظمة الكردية للدفاع عن حقوق الإنسان والحريات العامة في سورية (DAD).
- 2 - منظمة حقوق الإنسان في سورية (ماف).
- 3 - اللجنة الكردية لحقوق الإنسان في سورية (الراصد).
- 4 - لجان الدفاع عن الحريات الديمقراطية وحقوق الإنسان في سورية.